

قراءة تفسير أضواء البيان (616) - ربع يس (820) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته

وبركاته قوله تعالى فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - 00:00:03

ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب التحقيق الذي لا شك فيه ان هذا الكلام من كلام مؤمن

ال فرعون الذي ذكر الله عنه - 00:00:29

وليس لموسى فيه دخل وقوله فستذكرون ما اقول لكم يعني انهم يوم القيامة يعلمون صحة ما كان يقول لهم ويذكرون نصيحته

ويندمون حيث لا ينفع الندم والايات الدالة على مثل هذا - 00:00:54

من ان الكفار تنكشف لهم يوم القيامة حقائق ما كانوا يكذبون به في الدنيا آيات كثيرة لقوله تعالى وكذب به قومك وهو الحق قل

لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر - 00:01:21

وسوف تعلمون وقوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين وقوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا

سوف تعلمون وقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد - 00:01:46

الى غير ذلك من الايات وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا دليل

واضح على ان التوكل الصادق على الله - 00:02:20

وتفويض الامور اليه سبب للحفظ والوقاية من كل سوء وقد تقرر في الاصول ان الفاء من حروف التعليل كقولهم سهى فسجد اي

سجد لعلته سهوه وسرق فقطعت يده اي لعلته سرقته. كما قدمناه مرارا - 00:02:46

وما تضمنته هذه الاية الكريمة من كون التوكل على الله سببا للحفظ والوقاية من سوء جاء مبينا في آيات اخر كقوله تعالى ومن

يتوكل على الله فهو حسبه وقوله تعالى - 00:03:18

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزادهم ايمانا وقالوا حسبن الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم

يمسسهم سوء وقد ذكرنا الايات الدالة على ذلك بكثرة - 00:03:41

في اول سورة بني اسرائيل الكلام على قوله تعالى الا تتخذوا من دوني وكيلا والظاهر ان ما في قوله سيئات ما مكروا مصدرية كيف

وقاه الله سيئات مكرهم؟ اي اضرار مكرهم وشدائده - 00:04:05

والمكر الكيد وقد دلت هذه الاية الكريمة على ان فرعون وقومه ارادوا ان يمكروا بهذا المؤمن الكريم وان الله وقاه اي حفظه ونجاه

من اضرار مكرهم وشدائده بسبب توكله على الله - 00:04:35

وتفويضه امره اليه وبعض العلماء يقول نجاه الله منهم مع موسى وقومه وبعضهم يقول صعد جبلا فاعجزهم الله عنه ونجاه منهم

وكل هذا لا دليل عليه غاية ما دل عليه القرآن - 00:05:02

ان الله وقعه سيئات مكرهم اي حفظه ونجاه منها وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة وحاق بال فرعون سوء العذاب معناه انهم لما

ارادوا ان يمكروا بهذا المؤمن وقاه الله مكرهم - 00:05:30

ورد العاقبة السيئة عليهم فرد سوء مكرهم اليهم فكان المؤمن المذكور ناجيا في الدنيا والاخرة وكان فرعون وقومه هالكين في الدنيا

والاخرة والبرزخ وقال في هلاكهم في الدنيا واغرقنا ال فرعون - [00:05:56](#)

الاية وامثالها من الايات وقال في مصيرهم في البرزخ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وقال في عذابهم في الاخرة ويوم تقوم

الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وما دلت عليه هذه الاية الكريمة - [00:06:22](#)

من حيق المكر السيء بالماكر اوضحه تعالى في قوله ولا يحيق المكر السيء الا باهله والعرب تقول حاق به المكروه يحيق به حيقا

وحيوقا اذا نزل به واحاط به ولا يطلق الا على احاطة المكروه خاصة - [00:06:53](#)

يقال حاق به السوء والمكروه ولا يقال حاق به الخير فمادة الحيض من الاجوف الذي هو يا اي العين والوصف منه حائط على القياس

ومنه قول الشاعر فاطواً جرد الخيل عقر ديارهم - [00:07:25](#)

وحاق بهم من بأس ضبة حائط وقد قدمنا ان وزن السيئة في الميزان الصرفي من السوء فادغمت ياء الفيعلة الزائدة في الواو التي

هي عين الكلمة بعد ابدال الواو ياء على القاعدة التصريفية - [00:07:52](#)

المشار اليها بالخلاصة بقوله ان يسكن السابق من واو ويا واتصل ومن عروض عرية فيائي الواو فليين مدغما وشذ معطا خير ما قد

رسم بهذا ايها المستمعون الكرام نأتي على نهاية لقائنا - [00:08:20](#)

وسيكون لنا عقيبته ان شاء الله لقاء جديد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:08:46](#)